

الإصدار: 89

مدائن الصحو ...

ديوان شعر

الشاعر محي الدين صالح

إسهام





مدائن الصحو

(ديوان شعر)

الشاعر: محيي الدين صالح

الإصدار: 89 (مارس 2014م/ ربيع الثاني 1435هـ)

الإخراج الفني: محمود الباز

الشاعر محيي الدين صالح:

من مواليد قرية «قسطل» بالنوبة، شاعر وكاتب وصحفي، وهو عضو اتحاد الكتاب بالقاهرة، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية.

له إنتاج شعري غزير، ومن دواوينه: «يا قومنا أجيبوا داعي الله»، و«فيض المشاعر»، و«يا ريم مهلاً»، و«الجرح وأحلام العودة». وله بعض الإسهامات النقدية، منها: «الأدب في مفترق الطرق»، و«من أعلام النوبة في القرن العشرين»، و«الأدب وأثره في الدعوة».



نهـر متعـدد ... متجـدد

مشروع فكري وثقافي وأدبي يهدف إلى الإسهام النوعي في إثراء المحيط الفكري والأدبي والثقافي بإصدارات دورية وبرامج تدريبية وفق رؤية وسطية تدرك الواقع وتستشرف المستقبل.



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الشؤون الثقافية

إدارة الثقافة الإسلامية

ص.ب: 13 الصفاة - رمز بريدي: 13001 دولة الكويت

الهاتف: 22487310 (965+) - فاكس: 22445465 (965+)

نقال: 99255322 (965+)

البريد الإلكتروني: rawafed@islam.gov.kw

موقع «روافد»: www.islam.gov.kw/rawafed

الطبعة الأولى – دولة الكويت

مارس 2014 م / ربيع الثاني 1435 هـ

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الموقع الإلكتروني: www.islam.gov.kw

رقم الإيداع بمركز المعلومات: 2013/168

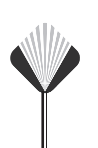
تم الحفظ والتسجيل بمكتبة الكويت الوطنية

رقم الإيداع: 2013 / 201

ردمك: 978-99966-50-88-8

فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تصدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

حقيقة أن الشعر ثمرة تفاعل الشاعر مع محيطه الاجتماعي، مما يمنحه وظيفة لا تقل خطورة عن وظيفة المرشد والموجه والمربي، غير أن الشعر يظل بوحا ذاتيا تنعكس على إيقاعاته وأوزانه وصوره وأخيلته بواطن الشاعر ودواخله النفسية والوجدانية.

ويمثل ديوان «مدائن الصحو» للشاعر محيي الدين صالح تجربة متميزة في قدرة الشاعر على المزج بين المستويين المذكورين في توازن واعتدال، فيأخذ كل جانب حقه من الرعاية والاهتمام، فلا تتغلب الوظيفة الذاتية على حساب الوظيفة الاجتماعية، ولا تتضخم الثانية على حساب الأولى.

وإذا أمكن للشاعر أن يرسم آمال الذات وآلامها، فهو، في حقيقة الوضع، يرسم آمال الأمة وآلامها، لأن خلفيته الفكرية والاجتماعية لا تقيم حواجز بين الذات الفردية وذات الأمة، ولا تصطنع الصراع بينهما .

ويسر إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن تقدم هذا الديوان إلى جمهور القراء الكرام ومتذوقي الأدب، إسهاما منها في نشر الأدب البناء، سائلة المولى أن ينفع به، وأن يجزي الشاعر خير الجزاء...

إنه سميع مجيب.



القصيدة الأُولى

ياريم . . . مهلاً

يا ريم . . . مهـلاً

لا تعجَبي من شاعرٍ جَافَى القلم

أضـنَـاهُ مـا يلقَـى... ودنـيـا لم تَـدُم

أشـــعـارُه الخـرسَـــاءُ تُـوحِـــي أنَّــه

صَبٌ... سقاه الدهرُ كأساً كالحِمَم

يـا ريـــمُ.. لـو آنـســـتِ أبـــيـاتـــاً لـه

تنسابُ في الوديان يَحْـدُوها الندم

لا تـســأليـهِ عـن أهـــازيـجِ الـمُـنـى

إن الفـتـى أودَى بــه سـيـلُ الـعَـرِمِ

ضَــلَّتْ أمـانـيـه... فـصـارتْ قـصـةً

تلهو بها الأهــوالُ في بحرٍ خِضَم

كالفلكِ تجـري فوق أمـواج الهوى

والـنـاسُ غرقـى فيه.. إلا من رَحِـم

والـــدربُ لـم يعـبأ بـأنــاتِ الألـىَ

ســاروا عـلـى نـهـجِ المـثـاني والـقِـيَـم

فالأمةُ الحـيرَى.... تناهى قدرُها

ما عَـاد في الآفـاق مـن يـرثـي لهم

أمـا شِـعارُ القومِ في العصر الذي

سـاوَى شـهورَ الحِل منها بالحُرُم

فالخـوض فـيه لا يـزكيه الأسـى

والصمت عن نجواه لا يُغني... ولم

يا ريمُ... لا يُشجيكِ قلبٌ هائمٌ

يُزجـي قـوافيه لتغشـاها الأمم

رفقـًا بـه.. لـو حَـادَ عما يشتهي

أو بـثَّ حـزنـاً... أو تـولى وانـهزم

رفقـاً... فإني ذلـك الصـبُّ الـذي

ألـقاه في سـجن المعـاني صمتكم

قـدَّت قميصي فكرةٌ... واستقبلتْ

من سارعوا للبابِ... تشكوني لهم

فاسـتشـرفوا الآيـات.. لما أدركـوا

زُهـدي.. ولكنْ.. أفرجوا عمن ظلم

حـتى قـريـضـي ثــارَ فيْ وجـهـي أنـا

وانـحــاز لـلـدنـيـا... فجافيتُ القلم

حســبي مـن الأيـــام أني عِشـتُها

بل حسبها شعري.. وإن فاض الألم

****



القصيرة الثانية

احفظي الشكوى

احفظي الشكوى[1]

يا نساءَ العُرْبِ.. إني تُهتُ عن ركب القبيله

في زمانٍ صار فيه الخوفُ عنوان البطوله

إنني لا أستحي أن أحتمي فيكن رعديدا

.... لأطوي سُنّة المحيا

.... فلا تسألنَ عن دنيا ظليله

حسبكن اليوم مأساتي.. وقد فارقتُ أحلامي الجميله

واعتزلتُ الناس والآمال.. ودّعتُ صبابات الفحوله

كنتُ قواماً ....

ولما مالت الدنيا.. تنكرتُ لآياتٍ جليله

١- قدمت الشاعرة السودانية روضة الحاج قصيدة بعنوان (بلاغ امرأة عربية) عرّت فها التخاذل العربي في مواجهة خصوم الحضارة الإسلامية بدأتها بقولها:

عبثا أحاول أن أزور محضر الإقرار

فالتوقيع يحبط حيلتي...

ويردني خجلى وقد سقط النصيف

أنا لم أرد إسقاطه... لكن كفي عاندتني

والرفاق بلا كفوف .....

فكانت هذه القصيدة تعقيبا عليها، ووجهت إلى مؤتمر الأدبيات العربيات الدولي بالخرطوم، وجاءت بدايتها ونهايتها من قصيدة (آه لو كنا رجالا) للارتباط بين الحدثين والقصيدتين والمناسبتين.

إنه الحرص على وهمٍ سَبَى عقلي ....

وما أخلَى سبيله

****

يا نساءَ العرب... ما أبغِي..

وأيامي سُويعاتٌ بخيله

لستُ كالحجاج في صولاته يا هندُ ..

والأفراس ما عادتْ أصيله

فاحملي قيثارةَ الخنساء صُوني خيلنا.. رُدي صهيله

واقبلي الأعذارَ..

إني شاعرُ الشرطيّ..

أصبحتُ رسوله

مَن يواسي في نصيفٍ ...

أسقطته رهبة الأحداث عن فُضلىَ خجوله ؟!

راعها نِطعٌ وسيفٌ.. جُهِزا للنيلِ من إرث البطوله

هرولتْ للمخفرِ المقهور ...

ظنَته حِمى أهلِ المروءات النبيله

****

جاهدتْ في عرض شكواها.. ولكنْ ..

عاندتها كفها.. خجلَى تُريدُ العون ..

يا أختاه... ما تبغينَ.. أوهامٌ.. وصارتْ مستحيله

كيف يقوَى ساعدُ الأيام ..؟!

والتاريخُ... موبوءٌ بأسماءٍ دخيله

****

فاصبري.. أو زوِّري في محضر الإقرار ..

فالتوقيعُ .... لا يُودي بحيله

واحفظي الشكوى.. فقلبي حائرٌ

والعِقدُ والخلخالُ والأشواقُ لا تشفي غليله

حُرمةُ الخِدرِ، وذاك العِطرُ.. مهما تعجبي لن يستميله

عاندتكِ الكفُّ.. لكنْ ..

عاندتني كلُّ أشلائي.... وما عندي وسيله

فاعذُريني.. واغفري لي .. واشهدي ...

بل سجلي ضعفي وجُبني....

وانغماسي في الرذيله حاسبيني..

حاسبي الأبناء والآباء والأزواج ..

كي لا تتركينا في حمى التاريخ أصـفارا ذليله

واجلدينا بسياط الهجر.. حتى توقظي فينا الرجوله

****



القصيرة الثالثة

ليل الأحبة

ليل الأحبة[1]

أهلُ الغرام أُسارى.. أينما وُجِدوا

والأسـرُ عندهمو حفلٌ ومحتَشَدُ

أما الهـيامُ... فتطهيرٌ إذا وَجَـدوا

والوصلُ يطفئ ما بالقلب يتَّقِدُ

والبـينُ أحسبه في عُرفهم - فرساً

لا يمتطيه سِوى من جاء يرتعد

غالبتَ دمعَك يا (عبد الولي) وقد

أضناك حالُ رفاقٍ... حينما بعُدوا

فارفق بقلبك رفقًا.. لا تعذبه

عشقاً... وتسألُ هل للمنتأى أمد

****

ماذا عليك إذا قالوا تعشقهم ؟

ثم احتواه رداءُ الصبرِ... والجلَدُ

أمَّلتَ رؤيةَ من تهوى.. وقُمتَ له

فاحذَر... فدونك نجمُ للمُنىَ رَصَد

١- معارضة لقصيدة الشاعر اليمني السفير عبد الولي الشميري، والتي عنوانها (أما للمنتأى أمد؟).

ليلُ الأحبةِ.. مهما قيل عنه... أسَى

فالدمـعُ يصحبه، والـهمُّ والكمد

خُـذها نصيحةَ ملـتاعٍ.. أضـرَّ به

من هاجس الشوقِ أعدادٌ... ولا عدد

هـلا أويـتَ إلى نهر الأُلىَ عشقوا

فالصبُّ يصـدرُ ظمآنـًا.. ولا يـرِد

إني سبقتك في هذي الدروبِ عنا [1]

فاربأ بنفسك.. لا يغتالك السهد

دَع من يلومك، لا عُتبىَ لمن حسدوا

وامنح خليلك عـذرًا... ريثما يفد

وارحـم فـؤادك من وجدٍ يحيط به

إن الجـوانـح... في أحـداقها رمـد

(تبلى الوجوه ويبلى كل ما نسجوا)

فاستلهم الصبرَ.. ينفي عنك ما تجِد

****



القصيدة الرابعة

وتمضي الحياةُ ...

وتَمضِي الحيَـاةُ . . .

يا ناظـرَ المَـدِّ.. هـّلا راقَـكَ الجَـزْرُ

فالبحرُ في حَالتيه ... سَمتُه الغَدرُ

إنْ فاضَ ، أو غاضَ ، تغشانا بوائقُه

فيما يجورُ على شُطآننا النحْرُ

كالسيل ... لا يتوانى حين يجرِفُنا

نحو الرغَام... فلا كرٌ ولا فَرُّ

هيهات هيهات أنْ يصفو ... كأنَّ له

كشحاً.. وإن كاد يُفني نبضَه العمرُ

مثل الحيـاة... وقد صارت وصيتها :

كن للريـاح هشيماً عندما تذرو

تمضي بنـا.... كبهيم الليـل نرقُبـه

لا النجمُ يسطع فيه.. لا.. ولا البدرُ

أو كالسـراب... يُمنّينا ، فنحذره

أو نتقيه... و إلا عمّنا الخسرُ

أمـا الوئـامُ.. فـوهمٌ.. دونَـه أمـلٌ

نرجوه.. ثم يواري وجْدَنا القبرُ

لن تستبينَ سبيلُ الحائرين.... وإن

طابَ الجفاءُ.. فماذا يفعل العذرُ؟!

لو كان من شاطئٍ ... ما أَمَّـهُ أحدٌ

نأوي إليه إذا أودى بنا الدهرُ...

لانفضَّ كـلُّ تباريحِ الهـوى فَرقًا

عن كاهلِ الحِبِّ، لولا شاقه الفكرُ

والمـوجُ حَـيَّر ألبـابَ الأُلَى عشقوا

لما أهَلَّ .. فَحارَ النثرُ والشعرُ

لا تحسَب المدَّ يُشقينا بجفوَته

أو يُغرينَّك بي في جزره البحرُ

فالمدُّ والجـزرُ صِنوانٌ.... وبينهما

تمضي الحياةُ.ويطوي عُسـرَها اليسـرُ

إني سَمَوْتُ.. فيا مَنْ لستُ مؤتلِفًا

إلاهُ... قم للتسَامي حسْبُنا (البَرُّ)

ولنتقِ اللهَ فيما نرتجيه .... عسىَ

يفترُّ بالبِشرِ بعد المنتأى - فجرُ

****



القصيرة الخامسة

هي راودتني عن نفسي

هي راودتني عن نفسي

سَمَوتُ بروحي عن الفانيهْ

لأنعمَ بالعيشةِ الراضيهْ

وجرّدتُ نفسي من الحب حتى

تشبّهتُ بالأنفس الخاليه

وسافرتُ نحو السنين الخوالي

لأستعرضَ الرحلة الماضيه

****

تذكرتُ... كيف بدأتُ حياتي

وديعًا ... بقريتنا النائيه

وكيف تلألأتُ كالبدر فيها

وكانت لنا جنةً دانيه

وجاورتُ سحر البساتين أُصغِي

لِبَوْحِ نواعيرها الشاديه

وحيناً... وراء الفراشات أعدو

شغوفًا بألوانها الزاهيه

حنـانُ الأمـومـة يرصُـد خطـوي

وتـرقـُبـنـي أعـــينٌ واعـــيـه

****

تـذكــرتُ... أيـام كنـا صِغـارًا

نُســابقُ أحــلامـنـا الـغـاليـه

نُطـوف المـروجَ.. ونهفـوا إليهـا

لنلهو ... ونـرعَـى بـهـا الماشـيـه

ونرقُـبُ سـربَ البلابـل تشـدو

عـلـى رأسـ نـخـلاتـنـا الـعـاليـه

تـروحُ خِمـاصًـا... وتـغـدو بِطـانـا

إلى حِضـن أعشـاشـهـا الخافيـه

وعنـد الأصيـل.. نعـودُ سِراعـا

إلى الــدُور... مـن حافـة الساقيه

****

تـذكـرتُ.... حيـن تمـرّد قلبـي

علـى «هـجـرة الـنـوبـة» القـاسـيـه

شعرتُ بأني على الجمر أمشي

بطيئا... وأمضي إلى الهاويه

وآنستُ من جانب القلب نارا

فقمتُ ألَملِمُ أشلائيه

وبين الوعود التي زيّفوها

وبين الأماني.... وأوهاميه

تركتُ هُنالك إرثَ الأوالي

وفارقتُ أجداثَ آبائيه

****

تذكرتُ لمّا طغَى الماءُ.. بغياً

علينا.. وحُمِّلتُ في الجاريه [٢]

تسارع نبضي وخفقة قلبي

وكدتُ أُجن على حاليه

فكيف تصيرُ بلادي بِحارًا

تُباهي بأمواجها العاتيه؟!!

ولمّا سرَيتُ بأهلي بقِطعٍ

من الليل... أجتازُ أوطانيه

تداعىَ بِسمعي نحيبُ دياري

وقد أغرقتها رُؤى طاغيه

****

تذكرتُ... حين أتينا قِفارًا

تُحيط بها الجنُّ في الباديه

تصفّر فيها رياحُ الليالي

على ناي أجسادنا الخاويه

وطافتْ علينا وحوشُ البراري

تُزمجر من حولنا... ضاريه

ومرت سنونٌ.. تليها سنون

وأحزانُنا شوكةٌ داميه

وأقواتُنا من طعام ضريعٍ

تُمزّق أعماقَنا الباليه

****

تذكـرتُ.... يـوم نضجنـا شبـابـا

وأُشـــرِبـتُ عـاطـفـةً بـاقـيـه

أنــارتْ حيـاتــي بأغـلــى الأمـانــي

فأسـلـمتُـهـا مُـهـجـتي الحانـيـه

وكـنــتُ أصــوغُ الجـواهــر عنـهـــا

وكـــانــت تــُـبــاركُ ألحـَــانـيـه

ولمَّـا وقفــتُ فـــؤادي عـلـيـهـــا (٣)

وأدمـنـــتُ غُــدرانـهـا الـصـافيه

تـرويــتُ منهــا.. ولـكـنْ قليـــلاً..

ومــا كـــان مِـــن بَـعــدهـا راويـــه

تذكـرتُ.. يوم نعَـى النـاسُ حظـي

وراحـــوا.. وثـــاكِـلَـتي بـاكــيـه

ولمَّا كبــا في السِّـبـــاق جَــــوادي

وأشــفـقــتُ مــن حَـمـل أثـقـالـيـه

طـفِـقــتُ أواري المعـايــبَ منـهـــا

لأســتُـــرَ أحــلامــيَ الـعـــاريـــه

وأما السنون التي داهمتني

وراحتْ تزلزلُ أركانيه

فلستُ حزيناً عليها، ولستُ

طموحاً لأياميَ الآتيه

****

تذكرتُ.. لمَّا بَدَونا كُهولا

وحَطَّتْ رَواحِلُنا جاثيه

وخارتْ قُوانا... وبِتنا أُسارَى

وأُفرِدتُ في قاع أحزانيه

وأضحَى خِتامُ المطاف وشيكًا

وإنْ صافحتني يدُ العافيه

وألفيتُ درب الأماني سَرابًا

فعُدتُ إلى مسلكي... داعيه

فناديتُ بالزهدِ بين رِفاقي

لنمضي مع الفرقةِ الناجيه

****

تذكرتُ... كل الجروح الدوامي

وكيف أناخَتْ بأعماقيه

ولولا صِراعُ القوافي حِيالي

لَمَا كنتُ أدرَيتُكم ما هِيَه ؟

فكيف أواري أنين يراعي ونفسي تفانت مع القافيه

وهيهات أذهل عن ذكرياتي وقد راودتني عن الفانيه

وغُلق باب البراءة دوني وأوشكتُ أن أسلم العاريه

وما زلتُ أخشىَ صُروفَ الليالي

وما زلتُ أكتُمُ أشجانيه

وها أنذا في خواتيم عمري فَـ « يا ليتها كانت القاضية»

****



القصيرة السادسة

في ذُرَى الآفاق

فِي ذُرَى الآفاق

يا غياثَ القلب... يا فيضاً من المولى عَلِيّا

تتهادى كل إشـراقاته دومـاً عَلَيّا

أنت شمسٌ في ربيع الدهر، بددتَ ظلاماً

حالكاً... ضلتْ به الدنيا.. فأخجَلتَ الثريا

ساطعاً.. كالبدر لألاءً .. وكالنجم سموا

لا تبالي بالأُلى ضلوا ،ومن كان عصِيا

والسمواتُ، وما فيهن قد صارت لِواذاً

آمناً .. لما تجـردتَ عن الدنيا تقياً

معدناً، من أنفس الخلق.. تجَلى منك نورٌ

حينما آنستَ بالرؤيا.. وفكرتَ مليّا

واعتزلتَ الآل والصَحبَ ، وكل الناس طُرا

واتخذتَ الغار تسمو فيه صِدِّيقاً نبيّا

****

جئتَ، والأنهارُ في وديانها، عطشَى حيارى

بيْد أن الماء لا يُجدي .. ولا يُغنيك رِيّا

لا ..ولا شطآنها تؤوي مُريداً ..كسرابٍ

مَن تَرجّى خيرَه، عاد كما راح... صَدِيّا

ضل من يدعون إلاه ..وقد ساءك منهم

جهلهم... لما تردَّوا في عناد الكفر غيا

صرتَ بين الناس لا تنفكُ، مهموماً تناجي

سائلاً . يا خالق الأكوان . قرِّبني نجيا

إذ توجهتَ إلى دربِ العُلا ترجو مداها

طالما أن فِجاج الأرض لا تهدي سويّا

ساهراً في وحدة الغار، وما تُغريكَ دنيا

فاصطفاك الله بالقرآن . صِديقاً نبيّا

****

جاءك الوحيُ وقال اقرأ فردَّدتَ، فدوّى

في ذُرَى الآفاقِ ما تتلو ... دويّا أبديا

زلزلَ الدنيا، وكان الجهلُ منسوجاً عليها

ويكأن الناسَ ينقادون للأهواءِ غيّا

يحتَويهم (زخرفُ القولِ غُروراً) من غَرورٍ

إذ دعوتَ القوم... تُقرِيهم كتاباً عربيا

مُنذِراً قومكَ بالترهيبِ، والترغيب حينا

علَّهم يصغون... لما تُسمع القوم رويًّا

ثم أُوذيتَ من الطائف، لما رحتَ تدعو

أهلَها... والصبرُ يمليك دعاءً عبقريا

فاجتباك الله بالإسراء والمعراج ضيفاً

وارتقيتَ الحجبَ تِلو الحجبِ صِديقاً نبيا

****

« قابَ قوسينِ» بلغتَ المجدَ «أو أدنَى» ومنه

كنتَ تشدو بالتحيات... وباللقيا حفيا

تلتقي بالملأ الأعلى، وقد آنستَ نوراً

مُبهراً أنّى ترَى.. والعينُ ما عادت عَيِيا

ثم أوحَى اللهُ ما أوحى، وأنوارك تترى

من رحاب المسجد الأقصى سراجاً سرمديا

حولك الرسلُ، يحُفونك.. والأفلاكُ تزهو

بالذي نلت من الرحمن، أوّاباً رضيّا

محكماتٍ.. هنَّ في الأجرِ بخمسين صلاةٍ

فرضُها خمسٌ... تُحيل القلبَ نوراً عسجديا

بدَّد الظلمات... والقرآنُ أنوارٌ توالت

آيُها.. لما اتبعتَ الوحي.. صديقاً نبيا

****

« ثانيَ اثنين» هجرتَ البقعة الغراءَ.. ترجو

في رحابِ الأوس والخزرج.. نصراً يثربيا

خلفك الكعبةُ.. حُبُّ ملك القلبَ سناه

تاركاً في بيتك الميمون في البُرد عليا

قاصداً طيبة.. داراً للتآخي والتواصي

فارتضَى الأنصارُ بالإيثار سَمتاً وسميّا

قسّموا أموالهم والدُورَ والأنعامَ.. حُباً

في رسول الله والأصحاب.. لا يُخفون شيا

صار كل الناس من حولك إخواناً.. تراهم

رُكعاً أو سُجداً، يطوونَ حُبَ النفس طيا

فانتهى عهدُ الخلافات.... بأمنٍ وسلامٍ

حينما آخيتَ بين القوم... صِديقاً نبيا

****

ثم أعلنتَ جهاداً في سبيل الحق... تُرسي

دولةَ الإسلامِ.. ولتُنذر به من كان حيّا

مرسِلاً للروم والفرس، وللنوب... رجالاً

همُّهم تمكين نهج المصطفى ديناً ودنيا

كلهم يستمسكون العروة الوثقى، ليعلو

رايةُ التوحيد.. فالإسلامُ قد صار قويا

واهتدى من سار نحو النور في ركب المثاني

حاملاً في قلبه القرآن... نبراساً جليّا

فانزوَى الكفرُ.. فَلاحَ البِشرُ والإيمانُ فينا

وارتقى في زمرة الأخيار من كان وفيّا

فاسقِني يا خيرَ خلق الله مِن حوضكَ، أنجو

واشفعَنْ لي يا رسولَ الله.. صِديقاً نبيّا

****



القصيرة السابعة

نوديتُ من وادي النخيل

نوديتُ من وادي النخيل[1]

وذهبتُ للميقاتِ ...

عِند الجانب الغربيِّ من وادي النخــيل

فخلعتُ نعليَّ لأرقُبَ أرضَ أجدادي ..

وما آنســتُ نـارا ...

إنمـا انسـابتْ إلى أُذنيَّ أنغامُ الخليل

فسـلكتُ صـوبَ اللحنِ دربًا ..

قد أُعِـدَّ لحفل عُرسٍ ..

أعـلنَ الـتاريخُ عنه ..

داعيًا كلَّ الرجالِ السُمرِ... والنهرَ الأصيل

****

ووصـلتُ عند الشاطئ النوبيِّ منتشياً ..

أعُبُّ الذكريـات... ليرتوي القلبُ العليل

وسـمِعتُ همساً ... فاقتربتُ لأعرفَ السر النبيل

١- وادي النخيل : بلاد النوبة

لعلها غـزليةٌ بـين الأحـبةِ في ضفاف النيل

أو... أنشـودةٌ.... قـد صـاغها شيخٌ جليل

****

أصـغيتُ... ذاك الهمسُ يدنو.. يرتقي ...

وسـمِعتُهم يـتواعدونَ لسامرٍ ..

في مهرجـان السلسـبيل

إنهم يتـحدثون عن النسـائم ..

واخضـرار الروض والأزهار ..

والخـير الجـزيـل

وعن فراشـات الحقول الزاهيات.. تهيأت ..

وبَدتْ شـرانقها البديـعةُ حـولها ..

وعـن الـورودِ... تـتيهُ فـيها ..

كـي تُزكي العُـرسَ من عِطـر الخميل

****

وسـمعتهم يتحـاورونَ عن الطيور ..

وكيف أن البومَ والغِربانَ هـمَّتْ بالرحيل

لأن أفـواجَ البـلابلِ أقـبلتْ ...

ولأن أسـرابَ اليمـامِ قد اسـتعدتْ للهديل

فوقـفتُ عند الجانبِ الغربي.... في الوادي

أحاولُ أن أُحدد مصدر الأصوات... فاحتار الدليل

****

صـوتَ الرجال الكادحين سمعتُ ؟

أم... عزفَ الحسانِ الفاتناتِ يقُتنَ أجيادَ الفصيل

هـل جـاء هذا الصـوتُ ..

من أعماق ماضينا العريق... تجاوبًا ؟

أم أن أمواج البحيرة غازلتْ أرض الحضارة ؟ ..

أم هـنالك مـن بديـل ؟

****

أصغيتُ.. حاولتُ التأكد.. ما اهتديتُ

فربـما امـتزجتْ أمـانينا

وسـارتْ في تظاهرةٍ.. مع الأشواقِ.. والحلم الجميل

وقُبيلَ أن أطوي المفاوز عائداً ..

نُوديتُ من وادي النخيل

لكي نُعيد الواحةَ الخضراء فيها ..

جنةً فيحاء ...

للأبناءِ .... جيلاً بعد جيل

فسجدتُ عند الشاطئ النوبي ... مبتهلا

لأنَّ الماءَ منه كل شيء حي...

يا أرضَ الحضارةِ ...

فإليك ياهذا السبيل...

****



القصيدة الثامنة

عرسُ البلاغة

عرسُ البلاغة[1]

ذُخــرَ الـعـروبـةِ.. ولُّـوا شطر نادينا

واصــغَوا لأعــذب أصــوات تناجينا

عــرسُ البـلاغـة نهرٌ مـا ملكت له

إلا الـقــريض.. ســواقيه قوافينا

قد جئتكم بخطى السودان.... مقتفيا

آثـــارَكـم... ولــكم أزكــى تـهـانـيـنـا

إنـا حماةُ عرى الإسـلام.... شيمتنا

فيض الإلــه.. مــن العليا ينادينا

صونوا براعم... نبتٍ سمتهن شذى

يــرويــن أعــبـق زهـــر في روابــيـنـا

كـنـا نغـازل فـيهن الجـمـال... ولا

نسعى لأبعـد من هـذا... أحايينا

يا كم شكوتُ صـدودا من أحبتنا...

لـيـلى، ودعــد، ولـبـنى لا تـواسـيـنـا

١- ألقيت في المؤتمر الأول للأديبات الإسلاميات بالقاهرة في أغسطس سنة ١٩٩٩م.

حتى سلوتُ سعادا.. بعدما قطعتْ

حبل الوصال... وقد بانتْ بوادينا

ثَـمَّ الحـياءُ... فآنسـنا لصحبتنا

ركبَ الحسان... فأبنا عن تمادينا

والصـافـنـاتُ بـذلـنـاها بـلا عنت

للسـاطعات شـموسا في مجالينا

بُحـنـا لـهـن بـأسـرار الـعلـوم

وأغدقـنـا عليهن بـالآداب تلقينا

فاخترنَ خيرَ فنون العصر منزلة

واجـتزن أصعب درب نحو ماضينا

حـتى أتـينَ بـإبـداع... محَـون به

زيـف القيود.. وقـدمن البراهينا

ينـثُرن أروع ما ينسِجن من أدب

شـعرا... فيخلد فنا باقـيا فينا

أبـدينه كريـاض لـلألي فطـنوا

فانـداح أحسـنها عطـرا يواتـينا

بل.. صرنَ بين ضفاف القلب أمنية

هلت عليه... وما أغلى أمانينا

فاستبشروا بذوات الدين... واستبقوا

زهوا بأصدق إلهام لشادينا

وأمضوا بهن إلى آمالكم... ذللا

يسقينكم... وشراب الحوض ساقينا

والحق شرعتنا، والعلم وجهتنا

والجود عانق فيضاً من أيادينا

فاسترجعوا عِبَر التاريخ.. وادِّكروا

أن الفضيلة نصفٌ.... للورى دينا

****



القصيرة التاسعة

رؤيـــا

رؤيـــا

كالبـدر يسطـع في سمـاه   والنـور يبـرق من سنــاه

ويـهــل طيفــا في مـنــامـــي كالثـريــا في عُلاه

وأنا الذي في صحوتي أمضيـت عمـري في الفـلاه

أعــدو أبـعــثــر كل أفــكـــاري إلى كل اتـجـــاه

والشيب يفرض نفسه فرضا... وتصرعنـي الحيـاه

وتـريـــد مـنــي مهجـتـــي ألا أفــســـر مـا أراه

****



القصيدة العاشرة

أشواق ثائرة

أشواق ثائرة

يا أسمَى من أزكَى عِطْرِ

أمطرتِ على الدنيا شِعري

فبذرتُ الأحرفَ أنغامًا

وسهرتُ عليها.. للفجرِ

وفؤادي يرويها شوقًا

فيفوحُ الحُبُّ ويستشري

والوجدُ يُداعبُ أعماقي

وتفورُ اللهفة في صدري

ترجو لقياكِ.. تحِنُّ إليكِ

تُحب وِصالكِ في الخيرِ

وإذا الأشواقُ تُساندها

وتثورُ كأمواج البحرِ

فسألتُ الله... يهيئ لي

ملاحًا... يشدُدُ من أزري

****

أقــــــرَرتُ.. بــأنــكِ إلـهــامـي

وأخـــــذتُ عــلــى ذلــك إصْــــري

وأراكِ عــطــَـــاءً عُــــلــوِيــّــا

ورَفــــيـقــًـا... أُشــــرِكَ في أمــري

ولــــــذلــكِ أطـــلــقــتُ عَــنــانــي

لأبــــــوحَ بمــكــنــــون الــصـــدرِ

لــــولا إشــــــراقُــكِ يَــهــديـنـي

ويُــــنــيـرُ ســــبـيــلـي.. كــالــبـدرِ

لــســئــمــتُ الــنـــثرَ وأنجُــمَــــه

وطـــــويــتُ ســــمــاوات الــشِــعــرِ

وتــــركــتُ الأحـــــرفَ مُـــزجــاةً

فـــي وادٍ مــهـــجـــورٍ.. قَــفـــرِ

****

يـــا نـــبــع الحـــــب ولي قــلــبٌ

يــنـســــابُ نــشـــيــدًا في ثــغــري

لمّــــا أحــــســــــســـتُ بـــأن الـــدرب

يــقــود خُــطــاي إلى الأســـرِ

جاهدتُ النفسَ... فلَم أُفلِح

فطَرقتُ غيابات الفكرِ

فشعرتُ... بِأني قُربانٌ

يوشِك أن يُسلَمَ للنحرِ

لا أدري أسبابَ شقائي

وعنائي... حقًا.. لا أدري

فدعوتُ اللهِ... ألوذُ به

وقرأتُ تعاويذَ السِحرِ

وجَمعتُ بقايا أشعارٍ

لا يُدرِكُ فَحْواها غيري

وعَجِلتُ إليكِ... بأنغامي

وشذَى الريحانِ على إثرِي

وبلَغتُ المسعَى... وفؤادي

بيديه أكاليلُ الزهرِ

فدَعِي الآمالَ تطوفُ بنا

فيطيبُ لِنجوانا عُمري

****



القصيرة الحادية عشر

خطوات حائرة

خطوات حائرة

بقيتُ زمانـاً لا أصـــوغُ قوافيا

وأمضيتُ عمراً شارداً متجافيا

أروحُ وأغـــدو في المحافل زاهدا

وقد أعتلي فوق المنابر داعيا

ولا أعتني رغم الأسى بمشاعري

وأفعل في قمع الهوى ما بدا ليا

وقد كنت أرجو أن ألوذ بموطني

وبين فعال الناس ضاع رجائيا

وعاتبني الأصحاب فيه كأنني

مشيتُ على جمر الغواية حافيا

فحتى متى أبقى أراقب مهجتي ؟

وأغتال أفكاري وأشقى لما بيا

فآليتُ لا أنسى الطموح مطيةً

أطـوفُ بها بين المدائن شاديا

أتـــابــعُ أحــــوال الــعـــوالم كلها

وألــقــي بــأثــقــال الحــيــاة ورائـيــا

وأتــــرك خــلــفي مــا يــزلــزل همتي

وأســبــح في الآفـــاق تحــت سمائيا

فـيـا ربِّ.. وفـقــنــا لـنـيـل مــرادنــا

وهــيــئ لــنــا فــيـهـا بــلــوغ المـرامــيـا

****



القصيرة الثانية عشر

انتفاضة

انتفاضة

مثلي يُجيد الصبر في المحن والقلبُ لا ينقاد للشجن

والعمر... ما أحلاه مرتحلا كالطير من غصنٍ إلى فنن

فالعيش رهن القيد محزنةٌ لا مرحبا بالقيد والحَزَن

والأهل مجبنة ومبخلة تهوي بعائلها إلى الفتن

وأنا عنيدٌ... لا يساورني شكٌ بأن العز يتبعني

لا.. لن أهادنَ في محاولة وسأركبُ الأهوال في المحن

لن أستكين على شفا أملٍ صعب المنال يئن في أذني

أبدا سأمضي للعلا.. أبدا والله أسأل أن يوفقني

فإذا مضيتُ فتلك شيمتنا وكذا فِعال الكَيِّس الفطن

وإذا كبوتُ... فإنني بشرٌ ما زال في الترحال والسكن

****



القصيرة الثالثة عشر

إنهم لا يعلمون

إنهم لا يعلمون

رغم آلاف الضحايا   أتُرى لا يعرفـون ؟!

رغـم أنَّات الثكالـى بينهـم... لا يـدركـون !!

هل طوى التاريخ شكوانا وهـم لا يفقهون ؟!؟

أم ضربنا الذكـر صفحـا خشيـة مما يـكون ؟

أم لـوى البـاطـل أعناقـا ليسقيهـا المنـون ؟

****

أصبـح الواشـون في ســاحـاتـهـم لا يستحــون

والهلاميون أربابا   وهـم يستعبـدون

والـرعـايـا... الرعـايـا كـلـهـم يستسلمــون

يا فـؤادي.. لا تـراعـي   إنـهـم لا يشعــرون

يا حصـاد المـر... حقـا   إنهـم لا يـعلـمــون

****



القصيدة الرابعة عشر

هموم الرحيل

همــوم الرحيـل[1]

أســـــدتُ الـظـهـر إلى نـخـلـي

وتـــأمـــــلـــتُ الـــشـــمـــر الـــــداني

ما أبهاه ... ما أروعه ... ما أشهاه ... ومددتُ يدي

قالت أمي لا يا كبدي أوهنتَ على حالك جَلدي

لا تفزع في نومك... ولدي

وصحوتُ من النوم حزينًا وتذكرتُ الحلم الوردي

ما أجمله ... ما أغربه ... ما أقساه ... ورددتُ يدي

وأسفتُ على أمسي وغدي

وبكيتُ ، بكيتُ على بلدي

فوجدتُ شعوري لا يجدي

أهجرنا النوبة !! فارقنا أرض الأجداد إلى الأبد!!

****

١– إنها مأساة مزدوجة، وثلاثية الأبعاد، المأساة الأولى مغادرة أرض الأجداد الغالية إلى غير رجعة، والمأساة الثانية انشطار الأسرة النوبية إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تتحرك جنوبا إلى منطقة « القربة » عبر الطرق البرية والسكك الحديدية – والمجموعة الثانية تنحدر شمالا إلى براري «كوم امبو» بوسائل النقل النهري– والمجموعة الثالثة تبقى في أماكنها.. لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء ساعتها فقط، عرفت مساوئ الخط اللعين للحدود المصرية السودانية، وقد كنت ضمن المجموعة الثانية التي حكم عليها الزمان أن تنحدر شمالا، فكانت أحداث هذه القصيدة.

في غفلتنا ضاع تراثٌ

أذهل كل العالم حُقَبا

وا ضيعتنا .. يا حسرتنا ...

كان تراثا يعدل ذهبا

ذات صباحٍ .. جاء رجالٌ

طافوا النوبة شرقاً غربا

قالوا: نحصر أرضا ، بيتا

نخلا .. كل حدائق غلبا

ونعوضكم ! ، ونهجركم !

... وتزيدون إلينا قربا !!

فتحيرتُ أقلب أمري

أسهرُ ليلي ، أرقبُ شهبا

أطوي هماً .. أقرض شعرا

سُمي رغماً عني أدبا ...

أحبس دمعاً .. أكظم غيظا

مزق قلبي إرباً إربا

عجباً عجبا ... كان تراثًا

يعدل ذهباً ، يبعث طربا

****

كان تراثـًا يعدل ذهبا

... لكن بيع بغير مزاد

كان تراثا يبعث طربا ...

لكن ... راح لغير معاد

ذات ضحى .. أبصرتُ رجالاً

مذهولين لصوت مُناد

حين سمعتُ رواة الباطل

قالوا إفكا ... دون حياد

زعموا أن جبال كوم امبو

رغم القسوة أفضل واد

زعموا أن المال سيبني

بعد الهجرة مجد بلاد

ظلموا الناس، وظلموا الأرض

وأفشوا الظلم بكل عناد

ظــلـموا الـنـخــل بـتـعـويـضـاتٍ

.. كـــان فـســـادا فـــوق فـســـاد

فـجـنــيـهـان لأفـضـــل نـخــلـة ...

والـــتـــقـــديـر بـغـــيـر رشـــاد

والــقـــانـون تــخـلـى عـــنّــا ...

وأنـــــا ألــعـــق نــــزف فـــؤاد

أحــكـي مـــاذا... أُخــفـي مـــاذا؟!

قـــلـبـي نـــــارٌ تحـــت رمــــاد

****

ذات مساءٍ ... بدد صمت الحي زئيرٌ صوب الشط

ليس « عطارد » ليس « ثريا » ليس بواخر حلفا قط

كان زئيرا أزعج كل الطير النائم فوق السنط

لاحتْ عند البر « صنادل » صُنعت في سنوات القحط

كانت تتراءى عائمةً فوق النهر .... كسرب البط

جاءت صورتها حالكة تحت ضباب دخان النفط

كان عليها جُند البطش وفي أعينهم كل السخط

ثم تخيّر أهلُ القرية من يأتون بخبر الرهط

راحوا يسترقون السمع لصوت الهاتف عبر الخط

عادوا يجترون الألم.... وقالوا: ذاك بلاء حطّ

****

كان بلاءً حط علينا.. كان (شهيقاً وهي تفور)

حار الناس به كعقارب ساعاتٍ حمقاء تدور

حتى النيل التائه.. مر... وراح يصب الخير بمصر

ضل الفكر مع اللاجدوى.. تلو فؤاد فقد الصبر

وحكايات كانت تروى عن تاريخ الأرض ... تمر

وتخيلتُ حفيفَ الشجر، يواسي النخلَ عذاب القهر

والأطفال تموء وتبكي صمت الديك قبيل الفجر

بل لم يُرفع يوم الجمعة كالمعتاد أذان الظهر

ضلّ الحادي... يوم تركنا.. أرض النوبة خلف الظهر

ثم تحير أهل الرأي.. وهمس الشوق يناجي النهر

****

يــا نــيــلاً ... أمــهــل ، وتمــهــل

مــا كــنــتُ أهــاجــر لــولاكــا ...

فــالــزم واديـــــك ولا تبطش

فــالخـــالــق حـــدد مجـــراكــا

واحــفـظ مـاضــيك... فـلا سـدٌ

يــنــفــعــنــا... نــحـــن رجــونــاكــا

فــالأصـــل لمــائــك أن يــجــري

أو صـــرتَ عــضـــالا فــتــاكــا

فــاســأل مــنــبـعـك... وراجــعــه

إن كـــان يـــوافـــق مـســـعــاكــا

أســـــرع لمـصـــبـك... أخـــبــره

.. عــرفـــه حـــال ضحــايــاكـــا

ومــشـــاعــر أخـــرى أحبـســـهــا

يــا نــيــلــي.. وزهــــدتُ رضــاكــا

فـــبـــدأتُ ألمـــلـــم أشـــــلائــي

لأواجـــــه ســــفــرًا وهـــلاكـــا

****

وركبنا السفن المزعومة والكل يراقب مذهولا

ونسينا أن (لا هجرة بعد الفتح) قياسا مقبولا

فضربنا عرض الحائط برفات الأجداد قضاء مفعولا

وتحرك ركب الهجرة ... نقصد مجهولا

وشعرتُ بقلبي يتقلص ... حزنا وهموما وفضولا

وقطعنا الرحلة في وقت أحسبه شهرا أم حولا

ورسونا بين صخور النار وقيل وصلنا الشلالا

وهبطنا مصر ... ولم نطلب قبلا قثاء ولا فولا

ورحلنا للصحراء لنبدأ فيها جهدا موصولا

وكأن الناس سكارى ... لا يجدون رجاء مأمولا

يا ويل الآتي .. هل أقضي عمري مذموما مخذولا؟!

****

للأسف هجرنا جنتنا ووصلنا أرض النكبات

وأكرر أرض النكبات

فحياتي كانت فوق النيل فصارت بين الفلوات

لا شجرة ظلٍ تحمينا .. لا ظل بكل الطرقـات

لا قطـرة ماءٍ ترويـنـا ، وشـربـنـا ماء القنــوات

وتتابعت الأمــراضُ لنا وارتفـع عُداد الأمـوات

وتلاحقـت الأحــداث بنا وتوالـت كل العثــرات

وتساقطت اللعنات على حالي بجميع اللهجات

وتقطعت الأسباب بنا فقبلنا بعـض الصدقــات

وقبلنا ... حتى الصدقات

****

يا شـوكـا في حلـق بلادي ويقـال له السـد العالــي

هل تـدري أنك أغلقت الأرزاق جنوبـي وشمالــي؟!

هل تدري أنك بددت الآمال ... ولم ترقب حالي؟!

والحق يقال .. فأضرارك أكثر من نفعك يا «عالي»

لوثتَ الماء ، وأكثرتَ الأمـراض ، وشـردت رحالــي

ومنعتَ الطمي ، وأفسدت الأقوات ، وما أنت تبالي

ومصائب أخرى تلفحنـا من سـدٍ أعيـاه سؤالــي

وطفقتُ ألملم كلماتي في الحال ... فأخرستُ مقالي

****

هل أشجاكم شعري؟ .. عفوًا إن شردت مني الكلمات

فالقصة ما زالت تمضي تعتصر بقايا العبرات

معذرةً .. ما دار بخلدي أبدا تقليب الأنّات

لكن ....

لأسجل للتاريخ بقائي رغم الأزمات

وأوضح للأجيال غدا تجربتي حفظا للذات

وأدون للأحفاد مدى تضحيتي عبر السنوات

ويدوي في الآفاق صدى مأساتي بعد الهجرات

وتدوي .....

ثم تدوي .....

ثم تدوي تلك الحسرات

****



القصيدة الخامسة عشر

أنشودة الوداع

أنشودة الوداع

ناشدتُ دموعي أرجوها

أن تهطل فورا لا تُمهلْ

ورجوتُ القلب أناشده

أن يعطب أبدا أو يرحلْ

حتى لا تسكن في قلبي

آلام الهجرة من قسطلْ[1]

****

والحزن بلاءٌ أقعدنا

عن طلب العودة للعرسِ

ما كان بقربك أفراحا

في بُعدك بؤس في بؤسِ

فحياتي بعدك أصعب من

سكرات الموت على النفسِ

****

١- موطن الشاعر في بلاد النوبة بمصر والسودان.

لا أذكـــر هــذا الآن قـنوطا

ممـــا يمـــليـــه الـــــقـدرُ

لا أبــكــي أطـــــلالا غـرقـت

لا أنــــعَــى دهـــــراً يـنـدثـرُ

فـســأحـيـا طــول الـعـمـر عـلى

أمـــل بــالـعــــودة يـســتـعـرُ

****



القصيرة السادسة عشر

تجريد

تجـريـد

يا نيلُ ... هل تشعر بالعشـاق يلتفـون حولـك ؟

هل عانقتك الأعين الحيرى على أحضان شطك ؟

هل آلمتـك الأنفـس الصرعـى علـى أوهـام حبـك؟

لا .. لا يغرك جهل بعض النـاس ، لا تعلو بقـدرك

إن قدسـوك فلا تصـدق أن هذا الشـأن شأنـك

واذكر إله الناس ... لا تحسب ان الفضل فضلك

فالله أجـراك لـنـا لتسيـل في الـوديـان رغمـك

ما أنت إلا بـعـض ما أضحـى لنا في الكـون قبلك

****



القصيرة السابعة عشر

كلمات شاردة

كلمات شاردة

من صفحة زرقاء فوقي ها هي الأشعار يا حبي الدفين

تأتي إليك مليئة بالشوق والآهات ... تسعى بالحنين

تطوي إليك الأرض والوديان والأنهار والهجر اللعين

تمضي على درب الشقاء صريعة الخفقات لا تخشى الأنين

فلكم أرادت أن تشق طريقها ... ما بين طيات السنين

****

آهٍ من الأشعار ... سابحة ... مع النغم الحزين

تتراقص الكلمات .. لا طربا .. ففي الأعماق جرح لا يبين

****

أهٍ من الأشعار .. شاردة .. تجوب المشرقين

ومع السنين تبدلت أحوالها سلبا ، وصارت بين بين

والشعر حيران يولي وجهه .... يرنو لثاني القبلتين

شعــــرٌ غريـب ، حـائـــر .. بـل غـــارق في الأعمقيــــــن

بل .. أعتذر .. لا شعر إطلاقا ، ولكن دمعة من مقلتين

****



القصيرة الثامنة عشر

بداية ونهاية

بداية ونهاية

بـدأتُ حيـاتي بشـدوٍ عَجـول

ظننـتُ السعـادة فيـه تـطـول

ولكننـي قد جهـلـتُ الأصـول

فأسرعـتُ في طرقـات الأفـول

وزهري الذي كان فخر الحقـول

تبـدّى ... وصـار بقـايا طلـول

وبـاتَ نشـازا بكـل العقـول

وأصبـح شيئـاً فشيئـا يـزول

****

١- الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة.

د. عبد العزيز برغوث.

٢- عينان مطفأتان وقلب بصير (رواية).

د. عبد الله الطنطاوي.

٣- دور السياق في الترجيح بين الأقاويل التفسيرية.

د. محمد إقبال عروي.

٤- إشكالية المنهج في استثمار السنة النبوية.

د. الطيب برغوث.

٥- ظلال وارفة (مجموعة قصصية).

د. سعاد الناصر (أم سلمى).

٦- قراءات معرفية في الفكر الأصولي.

د. مصطفى قطب سانو.

٧- من قضايا الإسلام والإعلام بالغرب.

د. عبد الكريم بوفرة.

٨- الخط العربي وحدود المصطلح الفني.

د. إدهام محمد حنش.

٩- الاختيار الفقهي وإشكالية تجديد الفقه الإسلامي.

د. محمود النجيري.

١٠- ملامح تطبيقية في منهج الإسلام الحضاري.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. محمد كمال حسن.

١١- العمران والبنيان في منظور الإسلام.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. يحيى وزيري.

١٢- تأمل واعتبار: قراءة في حكايات أندلسية.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. عبد الرحمن الحجي.

١٣- ومنها تتفجر الأنهار (ديوان شعر).

ـــــــــــــــــــــــــــــ الشاعرة أمينة المريني.

١٤- الطريق... من هنا.

ـــــــــــــــــــــــــــــ الشيخ محمد الغزالي

١٥- خطاب الحداثة: قراءة نقدية.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. حميد سمير

١٦- العودة إلى الصفصاف (مجموعة قصصية لليافعين).

ـــــــــــــــــــــــــــــ فريد محمد معوض

١٧- ارتسامات في بناء الذات.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. محمد بن إبراهيم الحمد

١٨- هو وهي: قصة الرجل والمرأة في القرآن الكريم.

ـــــــــــــــــــــــــــــ د. عودة خليل أبو عودة

١٩- التصرفات المالية للمرأة في الفقه الإسلامي.

د. ثـريـة أقصـري ________________

٢٠- إشكالية تأصيل الرؤية الإسلامة في النقد والإبداع.

د. عمر أحمد بو قرورة ________________

٢١- ملامح الرؤية الوسطية في المنهج الفقهي.

د. أبو أمامة نوار بن الشلي ________________

٢٢- أضواء على الرواية الإسلامية المعاصرة.

د. حلمي محمد القاعود ________________

٢٣- جسور التواصل الحضاري بين العالم الإسلامي واليابان.

أ.د. سمير عبد الحميد نوح ________________

٢٤- الكليات الأساسية للشريعة الإسلامية.

د. أحمد الريسوني ________________

٢٥- المرتكزات البيانية في فهم النصوص الشرعية.

د. نجم الدين قادر كريم الزنكي ________________

٢٦- معالم منهجية في تأصيل مفهوم الأدب الإسلامي.

د. حسن الأمراني ________________

د. محمد إقبال عروي ________________

٢٧- إمام الحكمة (رواية).

الروائي/ عبد الباقي يوسف ________________

٢٨- بناء اقتصاديات الأسرة على قيم الاقتصاد الإسلامي.

______________________ أ. د. عبد الحميد محمود البعلي

٢٩- إنما أنت... بلسم (ديوان شعر).

______________________ الشاعر محمود مفلح

٣٠- نظرية العقد في الشريعة الإسلامية.

______________________ د. محمد الحبيب التجكاني

٣١- محمد ﷺ ملهم الشعراء.

______________________ أ. طلال العامر

٣٢- نحو تربية مالية أسرية راشدة.

______________________ د. أشرف محمد دوابه

٣٣- جماليات تصوير الحركة في القرآن الكريم .

______________________ د. حكمت صالح

٣٤- الفكر المقاصدي وتطبيقاته في السياسة الشرعية.

______________________ د. عبد الرحمن العضراوي

٣٥- السنابل... (ديوان شعر).

______________________ أ. محيي الدين عطية

٣٦- نظرات في أصول الفقه.

______________________ د. أحمد محمد كنعان

٣٧- القراءات المفسرة ودورها في توجيه معاني الآيات القرآنية.

———————— د. عبد الهادي دحاني

٣٨- شعر أبي طالب في نصرة النبي ﷺ.

———————— د. محمد عبد الحميد سالم

٣٩- أثر اللغة في الاستنباطات الشرعية.

———————— د. حمدي بخيت عمران

٤٠- رؤية نقدية في أزمة الأموال غير الحقيقية.

———————— أ. د. موسى العرباني

———————— د.ناصر يوسف

٤١- مرافىء اليقين (ديوان شعر).

———————— الشاعر يس الفيل

٤٢- مسائل في علوم القرآن.

———————— د. عبد الغفور مصطفى جعفر

٤٣- التأصيل الشرعي للتعامل مع غير المسلمين.

———————— د. مصطفى بن حمزة

٤٤- في مدارج الحكة (ديوان شعر).

———————— الشاعر وحيد الدهشان

٤٥- أحاديث فضائل سور القرآن: دراسة نقدية حديثية.

________________ د. فاطمة خديد

٤٦- في ميـــزان الإسـلام.

________________ د. عبد الحليم عويس

٤٧- النظر المصلحي عند الأصوليين.

________________ د. مصطفى قرطاح

٤٨- دراسات في الأدب الإسلامي.

________________ د. جابر قميحة

٤٩- القيمُ الروحيّة في الإسلام.

________________ د. محمّد حلمي عبد الوهّاب

٥٠- تـلاميـذ النبـوة (ديوان شعر).

________________ الشاعر عبد الرحمن العشماوي

٥١- أسماء السور ودورها في صناعة النهضة الجامعة.

________________ د/ فـؤاد البنـا

٥٢- الأسرة بين العدل والفضل.

________________ د. فريد شكري

٥٣- هي القدس... (ديوان شعر).

________________ الشاعرة: نبيلة الخطيب

٥٤- مسار العمارة وآفاق التجديد.

________________ م. فالح بن حسن المطيري

٥٥- رسالة في الوعظ والإرشاد وطرقهما.

________________ الشيخ محمد عبد العظيم الزُّرْقاني

٥٦- مقاصد الأحكام الفقهية.

________________ د. وصفي عاشور أبو زيد

٥٧- الوسطية في منهج الأدب الإسلامي.

________________ د. وليد إبراهيم القصاب

٥٨- المدخل المعرفي واللغوي للقرآن الكريم.

________________ د. خديجة إيكر

٥٩- أحاديث الشعر والشعراء.

________________ د. الحسين زروق

٦٠- من أدب الوصايا.

________________ أ. زهير محمود حموي

٦١- سنن التداول ومآلات الحضارة.

________________ د. محمد هيشور

٦٢- نظام العدالة الإسلامية في نموذج الخلافة الراشدة.

________________ د. خليل عبد المنعم خليل مرعي

٦٣- التـراث العمـراني للمدينة الإسـلامـيـة.

د. خالد عزب

٦٤- فراشات مكة... دعوها تحلق.. (رواية).

الروائية: زبيدة هرماس

٦٥- مباحث في فقه لغة القرآن الكريم.

د. خالد فهمي

د. أشرف أحمد حافظ

٦٦- محمود محمد شاكر: دراسة في حياته وشعره.

د. أماني حاتم مجدي بسيسو

٦٧- بوح السالكين (ديوان شعر).

الشاعر طلعت المغربي

٦٨- وظيفية مقاصد الشريعة.

د. محمد المنتـار

٦٩- علم الأدب الاسلامي.

د.إسماعيل إبراهيم المشهداني

٧٠- الكِتَاب وصنعة التأليف عند الجاحظ.

د. عباس أرحيلة

٧١- وسائلية الفقه وأصوله لتحقيق مقاصد الشريعة.

د. محمد أحمد القياتي محمد

٧٢- التكامل المعرفي بين العلوم.

د. الحسان شهيد

٧٣- الطفولة المبكرة الخصائص والمشكلات.

د. وفقي حامد أبو علي

٧٤- أنا الإنسان (ديوان شعر).

الشاعر يوسف أبو القاسم الشريف

٧٥- مسار التعريف بالإسلام في اللغات الأجنبية.

د. حسن عزوزي

٧٦- أدب الطفل المسلم.. خصوصية التخطيط والإبداع.

د. أحمد مبارك سالم

٧٧- التغيير بالقراءة.

د. أحمد عيساوي

٧٨- ثقافة السلام بين التأصيل والتحصيل.

د. محمد الناصري

٧٩- ويزهر السعد (ديوان شعر).

الشاعر محمد توكلنا

٨٠- فقه البيان النبوي.

أ. محمد بن داود سماروه

٨١- المقاصد الشرعية للوقف الإسلامي.

________________ د. الحسن تركوي

٨٢- الحوار في الإسلام منهج وثقافة.

________________ د. ياسر أحمد الشمالي

٨٣- أسس النظام الاجتماعي في الإسلام.

________________ د. عبد الحميد عيد عوض

٨٤- حروف الإبحار (ديوان شعر).

________________ الشاعر عصام الغزالي

٨٥- معالم منهجية في تجديد خطاب الفقه وأصوله.

________________ د. مسعود صبري

٨٦- قبسات من حضارة التوحيد والرحمة.

________________ أ. ممدوح الشيخ

٨٧- لقاء قريب (رواية).

________________ الروائية مياسة علي عبدة النخلاني

٨٨- مقاصد الشريعة بين البسط والقبض.

________________ د. محمد بولوز

٨٩- مدائن الصحوِ (ديوان شعر).

________________ الشاعر محيي الدين صالح

نهـر متعـدد.. متجـدد

هـذا الكتـاب

والموجُ حَيّر ألبابَ الأُلَى عشقوا
لما أهَلّ .. فَحارَ النثرُ والشعرُ
لا تحسَب المدّ يُشقينا بجفوَته
أو يُغرينّك بي في جزره البحرُ
فالمدُ والجزرُ صِنوانٌ .... وبينهما
تمضي الحياةُ ... ويطوي عُسرَها اليسرُ
إني سَمَوْتُ .. فيا مَنْ لستُ مؤتلِفًا
إلاهُ ... قِم للتسَامي حسْبُنا (البَرُ)
ولنتقِ الله فيما نرتجيه .... عسَى
يفترُ بالبِشرِ - بعد المنتأى- فجرُ



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الثقافة الإسلامية
www.islam.gov.kw/thaqafa